العشوائيات بين التراث والمعاصرة واثرها في المجتمع العراقي

أ . د. أنس عصام الزيدي
جامعة بغداد / مركز احياء التراث العلمي العربي

المستخلص

لا شك أن ظاهرة السكن العشوائي صارت تقلق المجتمع العراقي، وتؤرق الحكومات المتعاقبة في بلادنا، لاسيما وأن هذه الظاهرة في نمو متزايد، لذلك شرعت في كتابة بحثي هذا، وتناولت فيه مشكلة السكن العشوائي في بلدنا الحبيب منذ ظهورها في ثلاثينيات القرن الماضي وإلى الآن، وتناولت أهم اسباب ظهورها الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، ومن ثم تناولت مواصفات السكن العشوائي من كافة جوانبه العمرانية والصحية والاجتماعية والاخلاقية، ليخرج البحث بأهم الوسائل التي يمكن من خلالها القضاء أو التقليل من هذه المشكلة الخطيرة في مجتمعنا .

الكلمات المفتاحية : العشوائيات ،التراث ،المعاصرة ، المجتمع العراقي

Slums between heritage and modernity and its impact on Iraqi society

professor. Dr. Anas Essam Al-Zaidi
University Of Baghdad - Center of revival heritage
Draa6864@yahoo.com

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.

There is no doubt that the phenomenon of random housing has become of concern to the Iraqi society, and it harasses the successive governments in our country. Therefore, I started writing this research, And I dealt with the problem of random housing in our beloved country since its appearance in the thirties of the last century and so far, and addressed the most important reasons for their appearance in the economic, political, security and social aspects, And then I dealt with the specifications of random housing from all its aspects: urban, health, social and moral. To come up with the most important means through which we could eliminate or reduce this serious problem in our society.

Key words: slums, heritage, contemporary, Iraqi society

تعريف العشوائيات :

هي منطقة سكنية غير منظمة بنيت في الغالب بدون ترخيص وقد تفتقر لأبسط مقومات الحياة الكريمة. كما تسمى في مصر (اسكان العشش) وفي المغرب يطلق عليها (السكن غير اللائق) وفي الجزائر تسمى (البناء القصديري) وفي اليمن تسمى (البيوت العشوائية) وفي العراق تسمى (الحواسم) او (التجاوز)[١] .

يقصد بالسكن العشوائي " بأنه ظاهرة نمو الأسكان الشعبي الحر وذلك من منطلق محايد. نشأ بإرادة كاملة للشعب وتنمو طبقا لأنماط محددة ومتكررة و لا تتغير تقريبا. سواء بالنسبة لتخطيطها أو عرض شوارعها أو أبعاد قطع الأراضي بها وقد استعمل التعبير الغير رسمي لكونه بدون ترخيص.

(١) ويمكن تعريف السكن العشوائي على أنه" نمو مجتمعات وأنشاء مباني ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران[٢]

(٢) وبالنظر إلى هذه التعريفات نجد ان الأسكان العشوائي يقوم بتخطيطه وتشييده الأهالي بأنفسهم على الأراضي الزراعية والصحراوية أو أراضي الدولة وغالبا ما تكون هذه الأراضي على أطراف المدينة وهى غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم و لا يسمح بالبناء عليها، هو أسكان عشوائي غير مخطط يقع في ادنى مراتب الأسكان ويقوم على أساس اجتهادات شخصية في التخطيط والتصميم والبناء وهو عبارة عن أكواخ تم بناؤها من الخشب أو الصفيح أو الطين وأحيانا باستخدام الاقمشة البالية والكرتون (كما يحصل الآن عند بعض العوائل المهجرة قسريا بسبب سيطرة الارهابيين على مناطق سكناهم) وينتشر هذا النوع في العالم كلة ولكنة يتضح جليا في دول العالم الثالث حيث يأخذ شكل تجمعات متلاصقة من الاكواخ المتراصة بجانب بعضها في أتجاه طولي.

و أوضحت الدراسة التي أجراها المعهد العربي لإنماء المدن أن نحو ٦٠% من العشوائيات في المجتمع العربي توجد على أطراف المدن و ٣٠% توجد خارج النطاق العمراني، وتوجد ٨% فقط وسط العاصمة. كما كشفت تلك الدراسة عن أن ٧٠% من تلك العشوائيات قد شيدت بطريقة فردية و ٢٢% شيدت بطريقة جماعية. ولا تزيد نسبة المباني

المستأجرة في الأحياء العشوائية عن ٧٠% . كما أوضحت تلك الدراسة أن معظم العشوائيات في الدول العربية تفتقر لخدمات الصرف الصحي. ومياه الشرب النقية ونقص المواد الغذائية وتنتشر فيها البطالة والجريمة والمخدرات والاعتداء على الممتلكات وتشكل المساكن العشوائية في الدول العربية معوقاً للتنمية، وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية[٣].

وتلجأ بعض العوائل لهذا النوع من الأسكان بصفه مؤقته أو دائمه نتيجة لعدة أسباب منها :-

١- الحروب الأهلية أو الدولية التي ينتج عنها تدمير لبعض المناطق الآهلة بالسكان.

٢- الذين تهدمت بيوتهم ولا يجدون لأنفسهم مأوى أخر سواء كان ذلك نتيجة حرائق أو قدم المبنى وعدم صلاحيته الإنشائية أو تهدم المبنى نتيجة لحدوث بعض الكوارث الطبيعية مثل السيول أو الزلازل أو الأعاصير.

٣- النازحون من الريف إلى المدينة للبحث عن فرصة عمل وعلى أثر ذلك يتجه الأفراد إلى بناء مأوى لهم باستخدام بعض المواد الأولية البسيطة المتوفرة في البيئة التي يقيمون فيها مثل الأخشاب أو الطين أو باستخدام الصفيح والكرتون وأحيانا الأقمشة البالية وذلك طبقا للحالة الاقتصادية حيث ان العشة المبنية من الأخشاب أو الطوب هي الأكثر تكلفة نتيجة لتدخل عامل محترف لبنائها بالإضافة إلى ارتفاع قيمة المواد الخام[٤].

مواصفات البناء العشوائي:

ويتسم هذا النوع الهامشي من الأسكان بصغر المساحة الداخلية وذلك لعدم القدرة على تحمل التكاليف اللازمة للتوسع أو محدودية المساحة المبني عليها حيث يتراوح متوسط المساحة الداخلية للعشة ما بين (٥م إلى ٩م) كما يصعب تقسيمها من الداخل إلى أماكن للنوم والمعيشة وحمام ومطبخ كما هو متعارف علية في نمط الأسكان العادي نظرا لضيق المساحة وكثرة الشاغلين من عدد أفراد الأسرة الواحدة كما يتسم هذا النمط الإسكاني بعدم وجود المرافق العامة وبخاصة مياه الشرب النقية أو الصرف الصحي ويستعمل هذا النوع الإسكاني للنوم فقط أو الحماية من الأمطار أما باقي الأنشطة الأخرى فيتم تأديتها في الأماكن الخارجية المفتوحة أو اللجوء إلى المباني العامة أو دور العبادة ان وجدت للحصول على المياه النقية أو لقضاء الحاجة أما الإضاءة فأكثرهم يستخدم مواقد الإضاءة التي تعمل

بالكيروسين أو سرقة التيار الكهربائي من أي مصدر متاح لهم. اما محتويات العشة الداخلية فهي في أغلب الأحيان تحتوى على سرير خشبي أو معدني صغير الحجم له عدة استخدامات منها النوم أو الجلوس علية وهو يتسع لعدد محدود من الأفراد وبخاصة الأطفال وعلى ذلك يلجا باقي أفراد الأسرة إلى افتراش الأرض للنوم أو الجلوس وعادة ما تكون الأرضية هي نفس التربة الطبيعية التي تم البناء عليها بدون تعديل أو تغطيتها بطبقة رقيقة من الإسمنت. أما الأسقف فهي من الأخشاب أو البوص التي يحرص السكان على تغطيتها بالمشمعات للوقاية من الأمطار[٥]. و تنعدم الخصوصية في هذا النمط الإسكاني نظرا لارتفاع معدل التزاحم داخل الوحدة والتلاصق الشديد بين الوحدات لدرجة ان بعضها تحيط به العشش من ثلاثة جهات. الأمر الذي يجعل كل ما يدور داخل إحدى العشش مشاعا لدى العشش المجاورة. والمسألة لا تحتاج تطفلا بين السكان فالفواصل الخشبية أو المصنوعة من الكرتون تسمح بنقل الصوت إلى العشش المجاورة ومع وجود فتحات أو ثقوب بين هذه الفواصل يجعل الرؤية امرآ ميسورا. زيادة على المشاجرات اليومية بين النساء أثناء تحضير الطعام وغسل الملابس، بالإضافة إلى ارتفاع حالات الاغتصاب والقتل[٦]. وتفتقد مساكن العشوائيات إلى الخصوصية، مما يؤثر سلباً على الأطفال الذين يشاهدون العلاقات الخاصة بين آبائهم. والعلاقات الاجتماعية التي تتسم بالتفكك، كما أن الزوج أحياناً يتعامل مع زوجته بصورة من البلطجة.

وهذه من أهم الاسباب التي تجعل معدلات الجرائم الاخلاقية تنتشر في العشوائيات ولكم ان تتخيلوا شباب من البنين والبنات في عمر المراهقة يعيشون في غرف متجاورة لا يفصل بينها سوى قطعة خشب أو كرتون او مشمع او قماش بالي والسماع والنظر متاح لكلا الطرفين .

اسباب ظهور العشوائيات:

تعود مشكله ظهور الأسكان العشوائي إلى بدايات القرن العشرين وذلك متواكبا مع التوسع العمراني السريع للمدن و إعادة التعمير بعد الحرب العالمية الثانية. ومع تمركز الخدمات والمصالح الحكومية في المدن الرئيسية وظهور العديد من الصناعات الحديثة أدى إلى زيادة الهجرة الداخلية للأفراد والنزوح من الريف إلى المدن سعيا وراء الحصول على فرص العمل[٧].

ومع سعى هؤلاء النازحين من الريف إلى المدن للحصول على مسكن ملائم حسب مواردهم الضئيلة داخل الكتلة السكنية للمدن. فقد لجأوا إلى أطراف المدينة حيث الأراضي الزراعية او الصحراوية فأقاموا تجمعات عشوائية بتكاليف أقل ولكن بلا أي خدمات وذلك بعد أن عجزت مواردهم عن تدبير تكاليف السكن داخل الكتلة السكنية الرسمية للمدينة. ولم تتنبه أجهزة هذه الدول إلى خطورة المشكلة في حينها ولم يتم أتخاذ أي أجراء لمواجهتها في البداية وترك الأسكان العشوائي ينمو وينتشر داخل الكتلة السكنية القائمة وعلى أطراف المدن[٨].

وقد كانت هناك بعض العوامل القوية التي ساعدت على نمو وانتشار الأسكان العشوائي يمكن أن نلخصها فيما يلى :

١- زيادة معدلات النمو السكاني.

٢- تدفق الهجرة من الريف للحضر و عدم استعداد المدن لاستقبال كل هذه الأعداد الوافدة من الريف.

٣- النقص في عدد الوحدات السكنية وزيادة الطلب عليها نتيجة الهجرة السريعة من الريف إلى المدينة.

٤- أصبحت المدن الرئيسية شديدة الجذب نتيجة تمركز الخدمات وفى المقابل أصبحت المدن الريفية شديدة الطرد نتيجة ندرة الخدمات والإمكانيات بها[٩].

٥-أرتفاع أسعار الأراضي والشقق السكنية في المناطق الرسمية والتي تتمتع بالمرافق العامة (مياه نقيه – صرف صحى – كهرباء – شوارع مناسبه)

٦- ضعف الاستثمارات الحكومية والقطاع الخاص في مجال الأسكان المنخفض التكاليف.

٧- التهاون مع منتهكي القوانين ومغتصبي الأراضي من قبل الجهات الرسمية نتيجة لعدم توافر بدائل أخرى مناسبه. فأصبحت هذه المناطق تفرض أمر واقع وشكلت جماعات ضغط أجبرت الحكومات على مد المرافق إليها.

٨- ارتفاع اسعار ايجار الدور أو الشقق السكنية.

٩- ورغبة الأهالي في سكن أبنائهم وأقاربهم بجوارهم.

١٠- لجوء بعض المطلوبين عشائريا إلى ترك مناطقهم الريفية والاختباء في العشوائيات هربا من الموت او دفع الفدية .

١١- لجوء بعض النساء الهاربات من اهاليهن خوفا من القتل لغسل العار إلى العشوائيات .

وهذا ما يزيد الطين بلة حيث سيتاح للمطلوب عشائريا التنقل والعمل بسهولة وقد يعود لممارسة ما فعلة سابقا سواءً كانت جريمته اخلاقية أو غيرها .

وكذلك بالنسبة للهاربات من أهاليهن سيتيح لهن الاختباء في السكن العشوائي إلى ممارسة الرذيلة حيث ستكون هي المصدر الاساس للمعيشة .

الوضع الحالي

يروي لي احد ضباط الاستخبارات "تحفظ عن ذكر اسمه" عن الحياة والوضع هناك قائلاً...

عند الدخول لهذه الاحياء فأن اول ما يلفت النظر هو كثرة الاطفال والنساء مقارنة بالرجال واغلب الاطفال بلا اوراق ثبوتية (جناسي) لان اغلب عقود الزواج غير رسمية أي غير مصدقة في المحاكم وبالتالي فهم بلا مدارس او تعلم ،المنازل مبنية بشكل فوضوي من الصفيح والبلوك وهي في الغالب بلا خصوصية فأحياناً حتى الممارسات الشخصية جداً يمكن ان يسمعها او حتى يراها الجيران او المارة كما وان عدد المدمنين كثير جداً منهم مدمنون على الحبوب المخدرة رغم ارتفاع اسعارها او المشروبات الروحية وبعضهم يلجأ لاستنشاق الاصباغ و السيكوتين الذي يمنحهم متعة السكر المؤقتة، فيما الدعارة والاستغلال الجنسي خصوصاً للأطفال منتشرة بسبب الفقر المدقع الذي يجعل الكثير منهم فرائس سهلة لضعفاء النفوس[١٠] .

وبعد فهذه الأجساد والأنفاس المتلاصقة مرتع هائل لنكبات شديدة تتضاءل أمامها انحرافات المخدرات والعنف. أجل انتشرت الأمية والبطالة والمخدرات بأنواعها. والعنف والجريمة بصنوفها وأشكالها.. ففي بعض العشوائيات يتعاطون المخدرات علنا. وسوف يصدمك ما ورد بدراسات وإحصائيات المركز القومي للبحوث الجنائية. والتحقيقات الصحفية. من أهوال تجري في هذه المناطق حتى طالت المخدرات أطفالا دون العاشرة.. المشاهد والمآسي المروية مخيفة إلي درجة هائلة ترعب أي آدمي من محاولة الإطلال بنظره على هذه المناطق البائسة بمن فيها.. هذه الصورة المأساوية بالغة الضخامة تهون أمامها نكبات جسيمة

أخرى.. تتحاشاها الكتابات والتحقيقات الصحفية أو تحاول تحاشيها. ولكنها واقع مر موجود ومشرئب يتحدانا يرتد بالآدمي إلي أصله الحيواني[١١].

ترى ماذا تفعل هذه الحيوانية الراقدة في أعمق الأعماق. حين يتوارى العلم وتتواري الثقافة والمعرفة وتحتجب التربية. وتخفت شعلة التدين. ويركب على ذلك كله ظروف المعيشة بالغة العسر والضيق.. حين يخيم الظلام علي الأجساد المتزاحمة المتلاصقة. ولهيب الأنفاس المتلامسة. والآذان المرهفة التي تسمع حتى بغير أن تريد همسات الليل وآهاته؟!.. ما هي الغرائز التي تنفجر، والحيوانية التي تنطلق. والرغبات التي تتحرك، والشهوات التي تشطح؟!! إن ما يجري بين المحارم في هذه العشوائيات الكثيفة، كارثة لا يمكن لمجتمع رشيد أن يتجاهلها أو يغض عنها البصر.. المحارم التي أعنيها، ليست أخت الزوجة ولا شقيق الزوج.. ولكنها أيضاً، الابنة والأب. والابن والأم .. والأخ والأخت.. المنكوبون بكوارث ما جرى أو يجري بين المحارم يغلقون صدورهم ويمسكون ألسنتهم ويلوذون بالصمت المطبق علي مآسيهم لا يتحدثون بل ولا يتهامسون بها.. وما يصل إلي علمنا ضئيل جدا بالنسبة لما يجري في الواقع المر!.. ما يجري فادح بالغ الفداحة يهدد بنكير هائل وبتقويض الأسر وكيانات عائلات في هذه الأكواخ.. تتزايد منكراتها وعوادمها المفزعة حين يغدو الفرد أبا وجداً في آن واحد لشخص واحد[١٢].

أو حين يكون أباً وخالاً للشخص الواحد.. إلي آخر هذه الكوارث التي لا علاج لها. وتمضي عوادمها إلي مزيد من الانفلات والإغراق في الحيوانية بلا حدود.. قد يقال، وهو صحيح إنه توجد "أسباب طرد" حادثة في القرية وفي مواقع كثيرة زاد فيها الفقر والاختناق وانعدام أو تواضع وسائل الحياة. وتواضع وانعدام الخدمات.. هذا كله صحيح. ولكن أخطر أسباب نمو العشوائيات هو غياب القانون وهيبة القانون[١٣].

اما طبيعة الاعمال التي يزاولها سكان العشوائيات فهي متوزعة ما بين اعمال عادية ونسبة قليلة منهم موظفون ، فيما الغالبية باعة متجولون او متسولون وبعضهم يزاول اعمال مشبوهة كالمتاجرة بالممنوعات او سرقة ارقام السيارات وابتزاز اصحابها .

وسكان هذه الاحياء خليط من المهجرين من مناطق اخرى بسبب عمليات العنف الطائفي او نازحين من القرى والمناطق الفقيرة وهناك بينهم ممن هربوا من اسرهم فقد مرت

علي اكثر من حالة لشاب وشابة متزوجين وهاربين من اسرهم بسبب رفض اهل الفتاة او الفتى لهذا الزواج.

كما ان هناك عوائل من الغجر(الكيولية) فمثلا مجمع ام البنيين الواقع في منطقة المنصور يحوي ١٥٠ عائلة منهم ١٣ عائلة من الغجر [١٤].

وهناك امر غريب ظهر في الآونة الاخيرة وهو سكن اناس مقتدرين في المناطق العشوائية فيصدمك منظر سيارته وهي متوقفة امام بيت تكاد جدرانه تسقط ، ولكن سرعان ما تغادرك الصدمة لأنه يأمل بان تقوم الدولة بتعويضه بقطعة ارض او شقة سكنية او مبالغ مالية ليغادر بعدها هذا المكان غير مأسوف عليه...

مشاهدات ميدانية :

طفولة ضائعة واجساد للبيع...

وقفت لمياء بثيابها الرثة وبيديها هاتفان محمولان وبدأت تتكلم بالهاتف بغنج مبتذل وقد قضت مهنتها الجديدة على اخر ملمح من ملامح الطفولة في وجهها الذي بانت عليه قسوة الحياة بوضوح واثار كدمات قديمة وجديدة.

لمياء الساكنة في احدى هذه العشوائيات تحدثت لي بوجس قالت ابي معوق واخي قتل قبل ٣ سنوات انا الان مع اخوتي الصغار في هذا البيت اتعرض للضرب من قبل والدي بشكل يومي ثم اشارت لوجهها الذي امتلأ كدمات ثم تكلمت عن ابيها قائلة "اتمنى ان يموت هو الاخر فلا فائدة منه غير الضرب والطلبات التي لا تنتهي ، وقال لي احد اصحاب (الجنابر) القريبة من سكن لمياء عهدتها طفلة صغيرة تسعدها العطايا البسيطة التي يغدقها عليها المارة ، سامح الله هذا الزمن الذي احالها الى ماهي عليه اليوم[١٥].

واكد لي وسام ..جندي في احد النقاط القريبة نراها تعود في ساعات متأخرة من الليل وقبل فترة لاحظناها مع مجموعة من الرجال السكارى الذين انهالوا عليها بالضرب ، و لمياء واحدة من عشرات الاطفال الذين ضاعوا وانحرفوا بسبب الفقر المدقع والتفكك الاسري وغياب الرعاية بشتى انواعها مما اسهم بشكل كبير في انتشار الجريمة بين الاطفال . كما وان هؤلاء الاطفال لقم سائغة للعصابات المنظمة التي تتصيد بالماء العكر وتستغل الاطفال والفتيات في تنفيذ فعالياتها من سرقة وترويج المخدرات والاستغلال الجنسي[١٦] .

إن المكان يُوحي بالسّلوك، فالأمكنة الراقية غالباً ما تُحرّض لدى المرء سُلوكاً متحضّراً مُنسجماً مع ميوله الفطريّة النزّاعة إلى الارتقاء، والمكانُ العشوائيّ يُربك منظومتَه السلوكيّة ويرجع بها نحو فوضى بدائية تنزع نحو سلوك فرديّ عنيف غير مبال بوجوده الجمعيّ. فعندما تضيع الضوابط ينكس سلوك الفرد نحو اللامسوؤلية الاجتماعية . والمخاطر هي ذاتها في مختلف المدن، ولقد عالجت المسلسلات التلفزيونية كثيراً من القضايا الاجتماعية لمناطق السكن العشوائي، ولاحظت فيها الجريمة، والضياع، والتردي الأخلاقي، والمخدرات[١٧].

ونخلص مما سبق إلى اسباب انتشار الجرائم الأخلاقية في العشوائيات إلى:

١- تردي المستوى الثقافي لسكان العشوائيات .
٢- غياب الرقابة العشائرية والعائلية لاسيما للعشوائيات الفردية .
٣- التداخل والتقارب الكبير بين المساكن كما اسلفنا .
٤- الفقر والجوع والحرمان وهي اساسيات الانحرافات الاجتماعية والسلوكية .

قائمة المصادر :

١- القيم الاجتماعية والتنمية بين الريف والحضر / د. جلال مدبولي / المجلة الاجتماعية القومية / العدد ٢٣ / ١٩٨٦

٢- مدينة بغداد نموها بيئتها تخطيطها / خالص الاشعب / الموسوعة الصغيرة / العدد ١٠٨ / دار الحرية للطباعة / ١٩٨٢م

٣- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية / د أحمد بدوي / مكتبة بيروت /١٩٧٨م .

٤- أثر الخصائص التصميمية للمحلة السكنية على التفاعل الاجتماعي / محمد عبد الكاظم / رسالة ماجستير / قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنلوجية ..

٥- دراسة العلاقات المكانية وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية / رسالة ماجستير/ لؤي طه الملا حويش /١٩٨٦م / مركز التخطيط الحضري والإقليمي .

٦- المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطوير العمراني للمناطق العشوائية / محمد ابراهيم عبد العال / اطروحة دكتوراه/ معهد البحوث والدراسات البيئية / جامعة عين شمس / القاهرة / ٢٠٠٣م .

٧- المناطق العشوائية وانعكاساتها الأمنية والاجتماعية على المدينة / علي محسن جاسم / رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد / ٢٠١٦م . .

٨- المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية / نبيل طه اسماعيل / رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي / جامعة بغداد .

٩- الشبكة العنكبوتية ، موقع كتابات على شبكة الانترنت / المشاكل الاخلاقية في السكن العشوائي

الاحالات

[١] – ينظر : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د احمد بدوي، ص ١٨٢، مكتبة بيروت، ١٩٧٨م.

[٢] – المناطق العشوائية وانعكاساتها الأمنية والاجتماعية على المدينة ، علي محسن جاسم ، ص١٨، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد / ٢٠١٦م .

[٣] – المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية ، نبيل طه اسماعيل، ص ٤٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي / جامعة بغداد .

[٤] – القيم الاجتماعية والتنمية بين الريف والحضر ، د. جلال مدبولي ، ص٩، المجلة الاجتماعية القومية / العدد ٢٣ / ١٩٨٦ .

[٥] – المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطوير العمراني للمناطق العشوائية ، محمد ابراهيم عبد العال ، ص٦٩، اطروحة دكتوراه/ معهد البحوث والدراسات البيئية / جامعة عين شمس / القاهرة / ٢٠٠٣م .

[٦] – المصدر نفسه، ص٧٢.

[٧] – – دراسة العلاقات المكانية وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية ، رسالة ماجستير، لؤي طه الملا حويش ، ص١٠٣، ١٩٨٦م / مركز التخطيط الحضري والإقليمي .

[٨] – المصدر نفسه،ص٩٠.

[٩] – مدينة بغداد نموها بيئتها تخطيطها ، خالص الاشعب، الموسوعة الصغيرة ، ص٧، العدد ١٠٨ ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢م .

[١٠] – ينظر: موقع كتابات على شبكة الانترنت / المشاكل الاخلاقية في السكن العشوائي.

[١١] – ينظر: المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطوير العمراني للمناطق العشوائية، ص١٨٧.

[١٢] – ينظر: المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطوير العمراني للمناطق العشوائية، ص١٩٠.

[١٣] ينظر: المصدر نفسه، ص١٩١.

[١٤] – ينظر: موقع كتابات على شبكة الانترنت / المشاكل الاخلاقية في السكن العشوائي.

[١٥] – هذه المعلومات من خلال الاسئلة الميدانية.

[١٦] – حسب رواية الجندي وسام .

[١٧] – أثر الخصائص التصميمية للمحلة السكنية على التفاعل الاجتماعي، محمد عبد الكاظم، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنلوجية ، ص٢٠٧.